

دور نظم المعلومات المحاسبية في القياس وخفض التكلفة في الشركات الصناعية
الفلسطينية

The Role of Accounting Information Systems in the Measurement and Reduce Cost
in Palestinian Industrial Companies

الدكتور أيمن هشام محمود عزريل

مديرية التربية والتعليم - سلفيت / فلسطين

¹Dr. Ayman H. M. Uzrail , aymanuzrail@gmail.com

تاريخ التسليم: 2021/05/01، تاريخ المراجعة: 2020/05/30، تاريخ القبول: 2021/06/26

Abstract

This study aims to know the role of accounting information systems in measuring and reducing costs in Palestinian industrial companies and to achieve the objectives of the study, a descriptive-analytical method was used, a questionnaire was used to collect data, the statistical program (SPSS) was used, and appropriate statistical treatments and tests were used to analyze the questionnaire data to extract results. The study found a set of results, the most important of which are: Palestinian industrial companies rely on accounting information systems to measure the cost of salaries and wages. Palestinian industrial companies use the outputs of the accounting information system in the process of comparing what is real and what is planned.

Key Words: accounting information systems, measurement, cost reduction, industrial companies.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور نظم المعلومات المحاسبية في القياس وخفض التكلفة في الشركات الصناعية الفلسطينية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة لجمع البيانات، كما تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) واستخدام المعالجات الإحصائية والاختبارات المناسبة لتحليل بيانات الاستبانة لاستخراج النتائج. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: اعتماد الشركات الصناعية الفلسطينية على نظم المعلومات المحاسبية في قياس تكلفة الرواتب والأجور. تستخدم الشركات الصناعية الفلسطينية مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في عملية مقارنة ما هو حقيقي وما هو مخطط.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات المحاسبية، قياس التكلفة، خفض التكلفة، الشركات الصناعية.

المقدمة

خلال العقود الثلاثة الأخيرة شهد قطاع الشركات الكثير من التطورات الهائلة في مجال الاقتصاد والإدارة، مما أدى ذلك إلى انتقال بيئة الأعمال الحديثة والبيئة التقليدية التي تتصف في القطاع الصناعي أنها بيئة تصنيعية، تتأثر بمتغيرات السوق بدرجات متباينة ومختلفة، وقد أصبح من المؤكد أن النظم والمداخل الحديثة التي تم استحداث خصائصها وأهدافها من متغيرات وخصائص في البيئة التصنيعية والإنتاجية، أن تحدث تغيير جوهري ونوعي في الفكر الإداري يخدم استراتيجيات شركات الأعمال في الفترات الطويلة الأجل، يسودها مفاهيم وأساليب تعكس فلسفات التحسين المستمر، والجودة، والرقابة على الأداء.

لذلك كان لزاماً مع دخول تلك الشركات مجال المنافسة مواكبة التغيرات والتفاعل معها والتمتع بالعديد من الفوائد، لعل أهمها السعر المناسب لمنتجاتها، للوصول سريعاً إلى عائدات عمليات المبيعات، مع الحد الأدنى من المخاطر، هذا يعتمد على جودة المنتج من ناحية وقدرة الإدارة على اتخاذ القرار بالسعر المناسب والوقت المناسب لمنتجاتها، وهذا بدوره يتطلب حساباً دقيقاً للتكاليف يوفر تكلفة المنتج بأقصى قدر من الدقة بالإضافة إلى تأمين المعلومات الكاملة المتعلقة بالمنتج.

وبناءً على ما سبق، تظهر أهمية دور نظم المعلومات المحاسبية التي أولتها هذه الدراسة في قطاع الشركات الصناعية من كفاءة وفعالية هذه النظم في مساعدة الإدارة على اتخاذ القرارات في حل المشكلات التي تواجهها، وتقديم معلومات مفيدة لمتخذي القرار ذوي العلاقة بما يعود بالنفع على هذه الشركات لتحقيق الأهداف؛ وتحسين التخطيط والرقابة، واستخدام معايير معينة بغرض استعمالها كمقياس وخفض لعناصر التكلفة، وما لها من دور إيجابي في دعم واستمرار هذه الشركات في زيادة أرباحها وإنتاجيتها على المدى البعيد، لذلك جاءت الدراسة لتبين أن نظم المعلومات المحاسبية لها دور مهم وحيوي في قياس وخفض التكلفة في الشركات الصناعية الفلسطينية، من هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الدور الهام لنظم المعلومات المحاسبية والسبل اللازمة لتفعيل هذا الدور.

مشكلة الدراسة

كشفت هذه الدراسة عن مشكلة قياس وخفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين، من خلال نظم المعلومات المحاسبية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما دور نظم المعلومات المحاسبية في قياس التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين؟

2. ما دور نظم المعلومات المحاسبية على خفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تخضع للاقتصاد في التكاليف وخفض التكلفة في الشركات الصناعية الفلسطينية، خاصة مع ارتفاع أسعار المواد الخام في أسعار النفط المحددة ومشتقاته، مما ينعكس على أسعار المنتجات النهائية لهذه الشركات، وبالتالي على الأسعار الاستهلاكية وتقليل هدر الموارد المالية للمواطنين والدولة كذلك.

وكذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في دور نظم المعلومات المحاسبية في مجال التخطيط والرقابة وتوفير المعلومات الجيدة من أجل اتخاذ القرار الصحيح وهذه عناصر أساسية لنجاح أي مشروع اقتصادي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور نظم المعلومات المحاسبية في خفض التكاليف في الشركات الصناعية في فلسطين، وسوف نحدد هذه الأهداف من خلال النقاط التالية:

1- التعرف على دور نظم المعلومات المحاسبية في قياس عناصر التكلفة المختلفة في الشركات الصناعية في فلسطين.

2- التعرف على دور نظم المعلومات المحاسبية في خفض عناصر التكلفة المختلفة، من خلال: أ. التعرف على دور نظم المعلومات المحاسبية في تخطيط عناصر التكلفة المختلفة في الشركات الصناعية في فلسطين.

ب. تحديد دور نظم المعلومات المحاسبية في عملية الرقابة على عناصر التكلفة المختلفة في الشركات الصناعية في فلسطين.

ت. التعرف على دور نظم المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرار على عناصر التكلفة المختلفة في الشركات الصناعية في فلسطين.

الدراسات السابقة

جاءت دراسة عبدالصادق (2020) توضيح كيفية قياس وإدارة التكاليف البيئية المتعلقة بالمخلفات الصناعية، وتمثلت تساؤلات الدراسة في: ما هو دور نظام محاسبة التكاليف في قياس التكاليف البيئية للمخلفات الصناعية، وما هو دور نظام محاسبة التكاليف في تخفيض التكاليف البيئية للمنشأة وزيادة الربحية. تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على دور نظام محاسبة التكاليف في قياس التكاليف البيئية للمخلفات الصناعية والمساعدة في رقابة وإدارة هذه التكاليف للمساهمة في تخفيض

التكاليف. توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها: نظام محاسبة التكاليف يساعد في تحديد التكلفة النهائية للمنتج بدقة بعد أخذ التكاليف البيئية في الاعتبار مما يساعد على المنافسة في السوق. كما توصلت الى عدد من التوصيات أهمها: ضرورة توفير معلومات للإدارة تمكن من اكتشاف الآثار السلبية لنشاط المنشأة على البيئة عن طريق التقارير التي يقدمها محاسب التكاليف بالمنشأة.

تناولت دراسة يعقوب وبجاي (2017) اعتماد أسلوب محاسبة التكاليف على أساس الأنشطة ABC إذ تم تحديد الأنشطة الأساسية والوصول إلى موجهات الكلفة لقياس وتحديد كلفة كل خدمة لغرض تزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة واتخاذ قرارات التسعير بصورة أكثر كفاءة وفاعلية، وتمثلت مشكلة البحث في عدم اعتماد بعض الشركات العامة في قطاع الخدمات على نظام محاسبة التكاليف لاحتساب كلفة الخدمة فضلاً عن عدم تحديد الأنشطة الإنتاجية والأنشطة الخدمية، وبالتالي لا تستطيع الإدارة اتخاذ القرار المناسب لتسعير خدماتها بصورة عادلة ورشيده. وهدف البحث إلى تصميم نظام لمحاسبة التكاليف على أساس الأنشطة ABC في قطاع الخدمات لاحتساب كلفة الخدمة لغرض توفير معلومات مناسبة للإدارة لأغراض زيادة فاعلية قرارات التسعير لتلك الخدمات، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث أن استخدام نظام محاسبة التكاليف على أساس الأنشطة ABC يساعد على تحديد وقياس كلفة خدمات النقل بصورة صحيحة ومن ثم إمكانية الإدارة اتخاذ قرار مناسب ورشيد لتسعير الخدمات بصورة أكثر عدالة وموضوعية.

أوضحت دراسة شجاع (2015) دور أدوات المحاسبة الرشيقة في تخفيض التكاليف في شركة فاين للورق الصحي، إذ تم استخدام سلسلة القيمة لعرض أنشطة الإنتاج بنقاصيلها وتحديد أماكن الهدر والضياع هذا من جانب، ومن جانب آخر تم مقارنة منتجات الشركة بالمنتجات المنافسة عن طريق استخدام الكلفة المستهدفة، وعدم تجاوز الحد الأعلى للتكلفة المسموح بها، والبحث عن أساليب جديدة لتخفيض تكلفة الإنتاج. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة استخدام أدوات المحاسبة الرشيقة وهي (سلسلة القيمة، الكلفة المستهدفة، تخفيض المخزون)، لها أثر في تخفيض التكاليف بشكل مباشر وغير مباشر على المدى البعيد. كما توصلت الدراسة إلى توصيات أبرزها: ضرورة الالتزام بتطبيق أدوات المحاسبة الرشيقة التي تم اختبارها على الشركة لما لها أثر في تخفيض التكاليف، تخفيض المخزون الاحتياطي، تطبيق أسلوب سلسلة القيمة لما له أثر مباشر في خفض التكاليف وتحديد أماكن الهدر والقضاء عليه، استخدام آلات أحدث لزيادة كمية الإنتاج بوقت أقل و طاقة أقل، توعية العاملين بالأساليب المعنية بتخفيض التكاليف، الالتزام بأداة الكلفة المستهدفة وجمع المعلومات المناسبة عن المنافسين اذخال التعديلات المطلوبة في الوقت المناسب.

قدمت دراسة (Ajelabi & Tang, 2010) كيفية تطبيق القياس المرجعي ودوره في تقييم عملية إدارة المشروعات وتحسينها، وقد تناولت الدراسة مفهوم القياس المرجعي والغرض منه وأنواعه، وتوصلت إلى أن القياس المرجعي هو البحث عن أفضل الممارسات التي من شأنها أن تؤدي إلى التفوق في الأداء، من خلال خلق ثقافة التحسين المستمر، وتعلم أفضل الممارسات الإدارية من المشروعات المنافسة.

هدفت دراسة (Geerts & White, 2004) توضيح لغة XML والآليات المستخدمة، وكيفية تطبيق هذه التقنية واستخدام التطبيقات في تصميم نظم المعلومات المحاسبية وإعداد أنظمة لغة التحكم المطبقة على نطاق واسع في عملية XML. توصلت الدراسة أيضاً إلى توضيح ثلاث تقنيات XML تعمل في تسهيل (تقليل تكلفة البيانات) تبادل البيانات بين هذه التطبيقات، مثل مستندات XML وقائمة XML وإظهار استخدامها في التجارة الإلكترونية.

الجانب النظري للدراسة

تعريف نظم المعلومات المحاسبية

هو عبارة عن "عدة مكونات ذات علاقة متداخلة مع بعضها البعض على نحو متكامل داخل حدود معينة لتحقيق هدف أو أهداف مشتركة في بيئة ما، وفي سبيل ذلك تقبل مدخلات وتقوم بعمليات وتنتج مخرجات وتسمح باستقبال مدخلات مرتدة"، (مدفوني، 2015).

ويعرف أيضاً بأنه "أحد مكونات تنظيم إداري يختص بجمع (Accumulate) وتبويب (Classify) ومعالجة (Process) وتحليل (Analyse) وتوصيل (Communicate) البيانات المالية الملائمة لاتخاذ القرار من قبل الأطراف الخارجية، كالجهاز الحكومية والدائنين والمستثمرين وإدارة المؤسسة"، (حامدي علي، 2011).

أهمية نظم المعلومات المحاسبية

أهمية نظم المعلومات المحاسبية من حيث أنها موجودة داخل المنشأة، وتتحكم في جميع أنشطتها (George & Hoffer, 2001, p279) (Marshal & Paul, 2006, p4)، حيث تتكون من مجموعة من العناصر البشرية والآلية والإجراءات وقواعد البيانات والدوائر والأجهزة والتقنيات والبرامج الموجودة داخل النظام العام للمنشأة، ويجب تحديد المعلومات وتجميعها وتشغيلها وتحليلها وتخزينها وإرسالها إلى صناع القرار (Sajady, et. al, 2012)، بما يتماشى مع الاحتياجات الفعلية للمتقدمين، ويجب أن يوفر الشكل والتغطية والجودة المطلوبة في الوقت المناسب، بالإضافة إلى المساعدة في مراقبة العمل بكفاءة اقتصادية، هكذا وجدنا أن أنظمة المعلومات معنية بوجود علاقة بين كل نظام رسمي للمعلومات، ووظيفة الإدارة، والهيكل التنظيمي،

ومستخدمي المعلومات في البيئة التي يعمل النظام عليها (Nicolau, 2000). تحتاج الإدارة إلى معلومات تتميز بالواقعية والدقة وحسن توقيت القرارات لضمان سلامة اتخاذ القرار، وبالتالي فإن نجاح القرار وزيادة فعاليته يعتمدان على نجاح نظم المعلومات من خلال توفير معلومات كافية ومتكاملة من أجل تسهيل اتخاذ القرارات الإدارية (FASB, 1980, P105) (Sajady, et. al., 2012, pp. 15-16).

أهداف نظم المعلومات المحاسبية

يهدف النظام المحاسبي بالأساس إلى رفع إنتاجية وكفاءة المنشآت التي تعتمد على هذه الأنظمة، والتي تعد من الركائز الأساسية لديها، ولذلك كلما كانت المخرجات الناتجة عن هذه الأنظمة ملائمة لصناع القرار بداخلها وتحقق منافسة عالية مع المنشآت الأخرى، كلما زادت فعالية ونجاح هذه المنشآت، (العلمي، 2011).

وستتطرق هنا إلى أهم أهداف نظم المعلومات المحاسبية: (الحياري، 2018).

1. رصد الأعمال المحاسبية وتسجيلها وإعداد التقارير والمعاملات في سجلات رسمية.
2. توفير الحماية لأصول الملكية في المنشأة.
3. تزويد المدراء بالمعلومات الضرورية ومساعدتهم من خلال ذلك في صنع القرار.
4. معالجة البيانات المالية والمحاسبية وتجهيزها لمتخذ القرار وصانعه.
5. تقديم التقارير المالية التي تحتاجها المؤسسات في الوقت المناسب لاتخاذ قرار ما.
6. الكشف عن الوضع المالي للمنشأة في نهاية كل سنة مالية.
7. إصدار التقارير الدورية سواء كانت شهرية أو سنوية أو ربع سنوية.

مقاييس نجاح نظام المعلومات المحاسبية

تتبنى الكثير من الدراسات مثل (زويلف، 2015) (Iskandar, 2015) والتي تذكر عوامل نجاح وفعالية أي نظام محاسبي من خلال كيفية تقديم معلومات الإدارة الدقيقة للمساعدة في اتخاذ القرار وذلك بقياس المتغيرات المذكورة لقياس مستوى نجاحها:

- 1- وجود مستوى متطور في آلية استخدام النظام (مستوى عال من استخدام النظام) وبالتالي إن نجاح النظام يعتمد على أساسيات تعتبر مقياس الجودة لهذا النظام مثل سهولة التعلم، سهولة الاستخدام، المرونة، الاستجابة، التنبؤ بتوقعات المستخدم. (زويلف، 2015).
- 2- وجود مستوى رضا عالي عند مستخدمي النظام (رضا المستخدمين على النظام) ويعتبر من أهم المقاييس التي يبني عليها مدى نجاح هذه الأنظمة، والتي تعتبر الواجهة الأمامية لدى المستخدمين، ويمكن قياس مستوى رضا المستخدمين عن النظام من خلال (مستوى رضا المستخدمين عن تلبية

النظام لاحتياجات المستخدم - مستوى الرضا عن البرامج المستخدمة - مستوى الرضا عن زيادة الإنتاجية، (زويلف، 2015).

3- إمكانية تحقيق نظام المعلومات للأهداف المخططة، وإيجابية وفاعلية المستخدمين للنظام عند الاستخدام وتذكر دراسة اسكندر ختاماً أن التنفيذ الناجح للنظام هو استخدام نظام المعلومات المحاسبية للمساعدة في إكمال العمل اليومي، (Iskandar, 2015).

متطلبات ومكونات تخفيض التكلفة

تتمثل متطلبات مكونات تخفيض التكلفة فيما يلي:

1. التزام الإدارة العليا.
2. تدخل وإشراك العاملين من جميع المستويات.
3. إنشاء نظام التحسين الذاتي المستمر لكي يساهم في تحسين الأنشطة المضيئة للقيمة وتقليل الأنشطة الغير مضيئة للقيمة، وتتمثل نقطة البداية لنظام التحسين الذاتي المستمر بتطبيق نظام تحديد التكاليف على أساس النشاط ونظام التحسين الذاتي المستمر يتضمن نظام الإدارة بالأنشطة، ونظام الجودة الشاملة، نظام الإنتاج بدون مخزون، وتحسين العمليات، (صلاح الدين، 2013).

أهمية خفض التكلفة ومراقبة الشركات الصناعية

تبرز أهمية خفض التكاليف والتحكم فيه الهدف الأساسي لأي شركة للحصول على الأرباح وتعظيم ربحية الشركات، دون تحقيق هامش الربح الذي لا يمكنهم البقاء فيه لفترة طويلة (Carenys & Sales, 2008)، يمكن لهذه الشركات أن تحقق هذا الهدف من خلال التحكم في أنشطتها بحيث توفر أفضل منتج بأقل سعر أو عند تقليل تكلفة منتجها والتحكم فيها حتى تتمكن من المنافسة في السوق مع الشركات الأخرى، استخدام قوائم التكاليف مفيد في تلخيص التكلفة التي سيتم تحميلها على المنتج، وظهرت أهمية إعداد قوائم التكاليف هذه من حيث أنها تشير إلى ما إذا كانت التكلفة المحصلة في الأقسام المختلفة في الشركة أو المنشأة معقولة أو منطقية أم لا، ومعرفة إلى أي مدى يمكننا تقليل هذه التكاليف والتحكم فيها من خلال تحليل الحجم الاقتصادي للأمر "EOQ" واستخدام تقنيات التحكم في التكلفة مثل ABC المطبق في العديد من الشركات اليابانية الكبيرة، واستخدام "JIT". تعتبر التكلفة العنصر الأساسي والمهم لأي نشاط، سواء كان خدمي أو صناعي (Akyol, 2008) (Carenys & Sales, 2005) (Tuncel, and Bayhan, 2005)، خاصة النشاط الصناعي لأنه يلعب دوراً أساسياً ومهماً في تحديد سعر المنتج النهائي وتحديد الحصة السوقية للمنتج وقوة المنافسة في السوق، من المعروف أنه بما أن تكلفة المنتج منخفضة فإن الحصة السوقية (المنافسة) أقوى، وبسبب هذا الدور الذي تلعبه التكلفة، بدأت الإدارة على جميع المستويات في التوجه نحو

تحديد التكلفة والرقابة، ويبدو أن احتياجات إدارة التكلفة أكثر أهمية (Taylor, 2000) ، ثم قللت ذلك دون التأثير على جودة المنتج أو الخدمة المقدمة، وبالتالي تحقيق ربح، قياس التكلفة له أغراض عديدة أهمها: (Carlson & Morris, 2003) (Romney & Steinbart, 2003, p16)

- قياس التكلفة لأغراض التسعير .

- قياس التكلفة لأغراض الرقابة بما في ذلك تقييم القرارات البديلة.

- قياس التكلفة لأغراض التخطيط.

الجانب العملي للدراسة

فرضيات الدراسة

بناءً على المناقشة السابقة والنتائج من الدراسات السابقة، يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

الفرضية الأولى: لا يوجد دور لنظم المعلومات المحاسبية في قياس التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين.

الفرضية الثانية: لا يوجد دور لنظم المعلومات المحاسبية على خفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين.

منهج الدراسة

اتبع الباحث أسلوب المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها، تم تفرغ وتحليل الدراسة (الاستبانة) واختبار فرضياتها من خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). لتحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة استبانة الدراسة، تضمنت الأساليب الإحصائية المستخدمة ما يلي:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد مدى استجابة المستجيبين لعناصر أداة الدراسة.

- الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين، بعدد (37) شركة، حيث تم توزيع (37) استبانة، وتم استرجاع (33) استبانة بنسبة مئوية (89%) من الاستبيانات الموزعة، وجميع الاستبيانات المسترجعة قد استخدمت في التحليل الإحصائي.

أداة الدراسة

تم بناء الاستبانة حول "دور نظم المعلومات المحاسبية في القياس وخفض التكلفة في الشركات الصناعية الفلسطينية" بالاعتماد على الأدبيات التي تمت مراجعتها، وتم استخدام الاستبانة لجمع

البيانات وذلك لأجل اختبار فرضيات الدراسة، حيث تم توزيع الاستبيان على المديرين الماليين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية الفلسطينية، لتحقيق الغرض من هذه الدراسة من خلال دراسة دور نظم المعلومات المحاسبية، حيث تكونت الدراسة من فرضيتين: الفرضية الأولى: دور نظم المعلومات المحاسبية في قياس التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين، تتكون من 10 فقرات (من 1 إلى 10). الفرضية الثانية: دور نظم المعلومات المحاسبية على خفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين، تتكون من 24 فقرة (من 11 إلى 34). وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات الاستبانة، حسب ما هو موضح في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)

مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	5	4	3	2	1
مستوى الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

صدق الاستبانة

تم عرض أسئلة الاستبيان على مجموعة من الأكاديميين والمتخصصين لإبداء اقتراحاتهم وتعليقاتهم حول مدى ملاءمتها لقياس أهداف الدراسة من حيث وضوح لغة الصياغة، وسلامة تعبيرها الوارد فيها، وملاحظاتهم ومقترحاتهم وبياناتهم، حيث تم الأخذ بأرائهم، وإعادة صياغة بعض الفقرات وإجراء التعديلات المطلوبة، لتصبح أداة الدراسة في شكلها النهائي، ولضمان ثبات أداة الدراسة، تم استخلاص قيمة الموثوقية للقياس باستخدام (Cronbach alpha)، وكان معامل الثبات لـ كرونباخ ألفا (0.912) وهو مقبول بدرجة كبيرة بالاعتماد على أسئلة الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات.

مناقشة النتائج وفرضيات الدراسة

يتضمن هذا القسم تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة التي هدفت إلى تحديد دور نظم المعلومات المحاسبية في قياس وخفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين وترشيدها على النحو التالي:

اختبار الفرضية الأولى

الفرضية الأولى: لا يوجد دور لنظم المعلومات المحاسبية في قياس التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى، تم استخلاص المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع الفقرات التي تقيس دور نظم المعلومات المحاسبية في قياس التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين، كما هو مبين في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع الفقرات التي تقيس مدى دور نظم المعلومات المحاسبية في قياس التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1.	نظام المعلومات المحاسبية يساهم في قياس تكلفة الرواتب والأجور.	4.73	0.517	1
2.	يساهم نظام المعلومات المحاسبية في حساب تكلفة المواد.	4.73	0.517	2
3.	يساهم نظام المعلومات المحاسبية في عملية إعداد سند دخول المواد الخام إلى المستودعات.	4.27	0.761	9
4.	يساهم نظام المعلومات المحاسبية في عملية إعداد قسيمة تصريف المواد الخام من المستودعات.	4.27	0.761	8
5.	يساهم نظام المعلومات المحاسبية في حساب متوسط تكلفة المواد الخام التي يتم تفريغها من المستودعات.	4.27	0.574	7
6.	يساهم نظام المعلومات المحاسبية في حساب تكلفة تخزين المواد.	4.33	0.777	6
7.	يساهم نظام المعلومات المحاسبية في قياس التكلفة الإجمالية لاتخاذ القرار.	4.36	0.603	5
8.	يساهم نظام المعلومات المحاسبية في حساب إعادة ترتيب المواد.	4.70	0.529	3
9.	يساهم نظام المعلومات المحاسبية في احتساب تكاليف أماكن العمل من خلال تقارير الإنجازات.	3.76	1.501	10
10.	يساهم نظام المعلومات المحاسبية في حساب	4.70	0.529	4

تكاليف كل مركز إنتاج على حدة.

0.413	4.21	جميع فقرات المجال معاً
<p>يوضح الجدول رقم (2) أن أعلى متوسط حسابي كان (4.73) وبتحرف معياري (0.517) للفقرة رقم (1) في الاستبيان الذي ينص على أن "نظام المعلومات المحاسبية يساهم في قياس تكلفة الرواتب والأجور"، وهذا يعطينا إشارة إلى أن الشركات الصناعية الفلسطينية تعتمد اعتماداً كبيراً جداً على نظم المعلومات المحاسبية فيما يتعلق بتحديد الرواتب والأجور وهذا واضح من إجماع عينة الدراسة، يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على فقرة هذا المجال، ثم تأتي الفقرة الثانية في الاستبيان التي حققت نفس الفقرة الأولى فيما يتعلق بالمتوسط الحسابي (4.73) والانحراف المعياري (0.517) على التوالي، والتي تنص على أن: "يساهم نظام المعلومات المحاسبية في حساب تكلفة المواد"، والتي أكدت عينة الدراسة أن حساب إجمالي تكاليف المواد المستخدمة في عملية الإنتاج في الشركات الصناعية في فلسطين يتم من خلال اعتماد الشركات على نظم المعلومات المحاسبية. الفقرة رقم (9) التي تنص على أنه "يساهم نظام المعلومات المحاسبية في احتساب تكاليف أماكن العمل من خلال تقارير الإنجازات" حققت أدنى متوسط حسابي (3.76) والانحراف المعياري (1.501)، على الرغم من أنه أدنى متوسط حسابي تم تحقيقه، كان أعلى من المتوسط الحسابي للفرضية وفقاً لمقياس ليكرت ذي الخمس نقاط، مما يعني أن الفقرة الأخيرة من حيث المتوسط الحسابي قد تم قبولها من قبل أفراد عينة الدراسة. علاوة على ذلك، فإن مجموع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس دور نظم المعلومات المحاسبية في قياس التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين والبالغ (4.21) مرتفعة مما يشير إلى وجود دور كبير لنظم المعلومات المحاسبية في قياس التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين.</p>		

جدول رقم (3) نتائج اختبار T للفرضية الأولى

الدالة الإحصائية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.00	19.64	0.413	4.21

من أجل الكشف عن وجود دلالة إحصائية لدور نظم المعلومات المحاسبية في قياس التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين، تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة، كما هو مبين في الجدول رقم (3)، وهذا يوضح أن قيمة (T) كانت (19.64) وبقية كبيرة قدرها (Sig.=0.00) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05)، وهذا يشير إلى أن نظم المعلومات المحاسبية لها دور هام إحصائياً في قياس التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين، وبالتالي فهي ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة على النحو التالي: دور نظم المعلومات المحاسبية

في قياس التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين.

اختبار الفرضية الثانية

الفرضية الثانية: لا يوجد دور لنظم المعلومات المحاسبية على خفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية، تم استخلاص المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع الفقرات التي تقيس دور نظم المعلومات المحاسبية على خفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين، كما هو مبين في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع الفقرات التي تقيس مدى دور نظم

المعلومات المحاسبية على خفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
2	0.561	4.76	تستخدم الشركات المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية في التخطيط لعناصر التكلفة.	11
7	0.666	4.55	يوفر نظام المعلومات المحاسبية المعلومات المستخدمة في تحليل التوازن، مما يساهم في تخطيط أرباح الشركة.	12
6	0.659	4.61	يساهم نظام المعلومات المحاسبية في إعداد الميزانيات التخطيطية.	13
22	0.883	3.70	يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحديد حجم عمل الشركة وتكاليف الخدمات التي يمكن تقديمها للعملاء.	14
24	1.302	3.52	يساهم استخدام المعلومات المحاسبية التي يوفرها النظام في عملية التخطيط لعناصر التكلفة في رفع كفاءة وفعالية النظام.	15
23	1.270	3.64	يساهم نظام المعلومات المحاسبية في عملية الاتصال بين مختلف الإدارات والجمهور مما يسهل عملية التخطيط لعناصر التكلفة.	16
4	0.540	4.67	يوفر نظام المعلومات المحاسبية معلومات عن عناصر التكاليف التي تساعد الإدارة في البحث عن أسباب الانحرافات وتحليلها.	17
1	0.614	4.76	يوفر نظام المعلومات المحاسبية معلومات قابلة للمقارنة، مما يساهم في المقارنة بين ما هو مخطط	18

وما هو فعال للتحكم في عناصر التكلفة.			
5	0.549	4.64	19. تساهم المساهمة عن المسؤولية في الشركة في التحكم في عناصر التكلفة.
14	0.902	4.42	20. يساهم نظام المعلومات المحاسبية بمعلوماته عن مراكز التكلفة في تحقيق أداة رقابة جيدة.
8	0.795	4.52	21. يساهم نظام المعلومات المحاسبية في إعداد الميزانيات، وهي أداة فعالة للتحكم في عناصر التكلفة.
11	0.794	4.45	22. يوفر نظام المعلومات المحاسبية معلومات عن عناصر التكلفة لإعداد النسب التي تساهم في التحكم.
20	0.843	4.09	23. يوفر نظام المعلومات المحاسبية معلومات حول حجم المصروفات القياسية ويقارنها بالمصروفات الفعلية التي تتحكم فيها.
16	0.820	4.21	24. يوفر نظام المعلومات المحاسبية تقارير تشغيلية تتعلق بالعمليات الحالية للمنظمة، مما يساهم في الإشراف والرقابة.
21	0.933	4.06	25. يوفر نظام المعلومات المحاسبية معلومات قادرة على تصحيح الأحداث السابقة (التغذية الراجعة).
3	0.574	4.73	26. تستخدم الشركة المعلومات المحاسبية التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية عند اتخاذ القرارات المتعلقة بعناصر التكلفة.
9	0.508	4.48	27. يوفر نظام المعلومات المحاسبية معلومات تتميز بمعلومات في العقارات تزيد من فعاليتها في اتخاذ القرارات المتعلقة بعناصر التكلفة.
13	0.708	4.42	28. يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحديد المشكلة المتعلقة بعناصر التكلفة في الشركة.
15	0.827	4.39	29. يساهم نظام المعلومات المحاسبية في عملية المقارنة بين البدائل واختيار البديل الأنسب (بأقل تكلفة وأفضل فائدة).
19	0.893	4.12	30. يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحديد وتقييم البدائل لحل مشكلة عناصر التكلفة في الشركة.
12	0.936	4.42	31. يساهم النظام في إعداد الموازنات التقديرية والتي

			بدورها تساهم في صنع القرار بشكل فعال.
10	1.034	4.45	32. يساهم نظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار العقلاني لتحقيق أهداف الشركة بكفاءة فيما يتعلق بعنصر التكلفة.
18	1.014	4.18	33. يساهم نظام البرمجة الخطية في اتخاذ القرار المتعلق بالتكلفة.
17	0.992	4.21	34. التطورات التكنولوجية في النظام تزيد من فعالية وكفاءة النظام في عملية صنع القرار المتعلق بعنصر التكلفة.
	0.31	3.059	جميع فقرات المجال معاً

يوضح الجدول رقم (4) أن أعلى متوسط حسابي كان (4.76) والانحراف المعياري (0.614) للفقرة رقم (18) في الاستبيان التي تنص على أن "يوفر نظام المعلومات المحاسبية معلومات قابلة للمقارنة، مما يساهم في المقارنة بين ما هو مخطط وما هو فعال للتحكم في عناصر التكلفة"، في المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (11) بمتوسط حسابي (4.76) وانحراف معياري قدره (0.561) والتي تنص على أن "تستخدم الشركات المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية في التخطيط لعناصر التكلفة". في المرتبة الأخيرة من الفرضية الثانية جاءت الفقرة رقم (15) بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (1.302) والذي ينص على أن "يساهم استخدام المعلومات المحاسبية التي يوفرها النظام في عملية التخطيط لعناصر التكلفة في رفع كفاءة وفعالية النظام". حيث بلغ إجمالي فقرات المجال للمتوسط الحسابي التي تقيس دور نظم المعلومات المحاسبية على خفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين (3.059) وهي نسبة منخفضة، وهذا يشير إلى أن نظم المعلومات المحاسبية لا تساهم على خفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين.

جدول رقم (5) نتائج اختبار T للفرضية الثانية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
3.059	0.31	1.087	0.285

الكشف عن وجود دلالة إحصائية لدور نظم المعلومات المحاسبية على خفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين يبين الجدول رقم (5) أن قيمة (T) كانت (1.087) ذات قيمة كبيرة (Sig.=0.285) وهي قيمة أكبر من قيمة ألفا في مستوى دلالة (a=0.05)، وهذا يشير إلى أن نظم المعلومات المحاسبية ليس لها أي دلالة إحصائية في خفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد دور لنظم المعلومات المحاسبية على

خفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين.

الاستنتاجات

فيما يلي نتائج الدراسة التي تهدف إلى التحقق من دور نظم المعلومات المحاسبية في قياس وخفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين.

أولاً: في مجال قياس التكلفة:

1. هناك شركات صناعية كبيرة في فلسطين تعتمد على استخدام نظم المعلومات المحاسبية في قياس تكلفة الرواتب والأجور.
2. هناك دور كبير لنظم المعلومات المحاسبية على عملية قياس تكلفة المواد المستخدمة في الإنتاج من قبل الشركات الصناعية الفلسطينية.
3. الشركات الصناعية الفلسطينية تعتمد على نظم المعلومات المحاسبية في حساب تكلفة الإنتاج لكل مركز على حدة.
4. الشركات الصناعية الفلسطينية تعتمد على مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية.
5. نظام المعلومات المحاسبية يساهم في حساب تكلفة تخزين المواد.

ثانياً: في مجال خفض التكلفة:

1. الشركات الصناعية الفلسطينية تستخدم مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في عملية مقارنة ما هو حقيقي وما هو مخطط.
2. الشركات الصناعية الفلسطينية تستخدم مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في عملية التخطيط لعناصر التكاليف.
3. الشركات الصناعية الفلسطينية تستخدم نظام المعلومات المحاسبية الذي يوفره نظام المعلومات عند اتخاذ القرارات المتعلقة بعناصر التكلفة.
4. الشركات الصناعية الفلسطينية تقر بأن مساءلة المسؤولية تساهم في ضبط عناصر التكلفة.
5. الشركات الصناعية الفلسطينية تقر بأن نظام المعلومات المحاسبية يوفر معلومات تساهم في تخطيط أرباح الشركة.
6. الشركات الصناعية الفلسطينية تقر بأن نظام المعلومات المحاسبية يساهم في اتخاذ قرار جيد يحقق أهداف الشركة بكفاءة فيما يتعلق بعنصر التكلفة.

التوصيات

1. على الشركات الصناعية الفلسطينية إعداد نظام المعلومات المحاسبية الخاص بها للمساهمة في

- عملية الاتصال بين الإدارات المختلفة والجمهور مما يسهل عملية التخطيط لعناصر التكلفة.
2. على الشركات الصناعية الفلسطينية إعداد نظام المعلومات المحاسبية الخاص بها للمساهمة في تحديد حجم عمل الشركة وتكلفة الخدمات التي يمكن تقديمها للعملاء.
3. على الشركات الصناعية الفلسطينية إعداد نظام المعلومات المحاسبية لديها لتوفير معلومات قادرة على تصحيح الأحداث السابقة (التغذية الراجعة).
4. على الشركات الصناعية الفلسطينية أن تعد نظام المعلومات المحاسبية لتوفير معلومات عن حجم التكاليف المعيارية ومقارنتها بالتكاليف الفعلية التي تؤدي إلى السيطرة عليها.
5. دعوة للباحثين الآخرين إجراء المزيد من الدراسات الأخرى، على وحدة تحليل وعينة مختلفة من أجل إظهار نتائج أخرى تغطي تلك الدراسات ما لدور نظم المعلومات المحاسبية في القياس وخفض التكلفة في الجوانب التي لم تشملها دراستنا الحالية.

المراجع

المراجع العربية:

- الحباري، (2018). نظم المعلومات المحاسبية، مقال منشور، موقع محطات الإلكتروني.
- العلمي، (2011). استخدام مفهومي الكفاية والفعالية في تقويم أداء أنظمة المعلومات المحاسبية المعتمدة على الحاسب، دراسة ميدانية على الشركات التجارية اليمينية العاملة في مدينة تعز - اليمن، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- حامدي علي، (2011). أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة مؤسسة مطاحن الأوراس باتنة، الوحدة الإنتاجية التجارية- أريس، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- زويلف، (2015). نجاح نظم المعلومات المحاسبية وأثره في مراحل إدارة الأزمات. بحث منشور، جامعة الزيتونة الردينية.
- شجاع، مخلد فؤاد، (2015). دور المحاسبة الرشيفة في تخفيض التكاليف دراسة تطبيقية على شركة فاين للورق الصحي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- مبارك، صلاح الدين عبدالمنعم ، (2013). محاسبة التكاليف للأغراض الإدارية "مدخل إدارة التكلفة"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
- عبد الصادق، سهير الطيب حسن، (2020). محاسبة التكاليف ودورها في قياس ورقابة التكاليف البيئية للمنتجات الصناعية: دراسة ميدانية على قطاع البلاستيك بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير،

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

- مدفوني، (2015). أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية في المؤسسة الإنتاجية دراسة حالة مؤسسة ملينة الكاهنة - أم البواقي. بحث منشور محكم، جامعة العربي - أم البواقي.

- يعقوب، فيحاء عبدالله، وبجاي، امتثال رشيد، (2017). تصميم نظام تكاليف على أساس الأنشطة ABC لخدمات النقل ودوره في تحسين كفاءة قرارات التسعير، مجلة دراسات محاسبية ومالية، مجلد (12) العدد (41)، العراق.

المراجع الأجنبية:

- Ajelabi, I., & Tang, Y. (2010). The Adoption of Benchmarking Principles for Project Management Performance Improvement. *International Journal of Managing Public Sector Information and Communication Technologies (IJMPICT)*, 1(2), 1-8.

- Akyol, D. E., Tuncel, G., & Bayhan, G. M. (2005). A Comparative Analysis of Activity-Based Costing and Traditional Costing. *World Academy of Science, Engineering and Technology*, 3(12), 44-47.

- Carensys, J., & Sales, X. (2008). Costing the Banking Services: A Management Accounting Approach. *Journal of money, investment and banking*, 6(1), 8-9.

- Carlon, S. A., & Morris, R. D. (2003). The Economic Determinants of Depreciation Accounting in Late Nineteenth-century Britain. *Accounting, Business & Financial History*, 13(3), 275-303.

- FASB (1980) Statement of Financial Accounting Concepts No. 2: Qualitative Characteristics of Accounting Information by Nonbusiness Organizations.

- Geerts, Guido I., & White Jr., Clinton E. (2004). A Case Study on XML Technologies, e-commerce Process and Accounting Information Systems. *Journal of Information Systems*, 18(2), 61-73.

- George B. V., & Hoffer. (2001). *Essential of Systems* (1st ed.). USA: Prentice Hall.

- Iskandar, (2015). Analysis of Factors Affecting the Success of the Application of Accounting Information System. Search published in *International Journal of Scientific & Technology Research*.

- Marshal B. R., & Paul J. S. (2006). *Accounting Information Systems* (10th ed.).

- Nicolaou, A. I. (2000). A Contingency Model of Perceived Effectiveness in Accounting Information Systems: Organizational Coordination and Control Effects. *International Journal of Accounting Information Systems*, 1(2), 91-105.

- Romney, M.B. and Steinbart, P.J. (2003) "Accounting Information Systems", Prentice Hall Business Pub., 9th ed.
- Sajady, H., Dastgir, M., & Nejad, H. H. (2012). Evaluation of the Effectiveness of Accounting Information Systems. *International Journal of Information Science and Management (IJISM)*, 6(2), 49-59.
- Taylor, M. H. (2000). The Effects of Industry Specialization on Auditors' Inherent Risk Assessments and Confidence Judgments. *Contemporary Accounting Research*, 17(4), 693-712.